في جمعة «كفى عبثاً بمكتسبات الوطن»

ملايين اليمنيين يحذرون المشترك من تعطيل المؤسسات وإقصاء المؤتمريين

اكتظت الساحات والميادين بأمانة العاصمة وبقية محافظات الجمهورية بالملايين من أبناء الشعب اليمني في جمعة «كفى عبثاً بمكتسبات الوطن».
وناشدت الجماهير في مسيرات حاشدة فخامة الاخ علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- العدول عن السفر الى الولايات المتحدة لأن الوطن في أمسّ الحاجة اليه في ظل الظروف التي تمر بها البلاد.
وحذرت الجماهير أحزاب اللقاء المشترك من التمادي في محاولات نشر الفوضى داخل مؤسسات الدولة وطالبتها الالتزام بتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية للخروج من الأزمة.

الشيخ القليصي:

لا تهدموا بيوتكم بأيديكم

أكد خطيب جمعة «كفى عبثاً بمكتسبات الوطن» أن حب الأوطان تعبير صادق عن المواطنة الصالحة التي ليست كلاماً يردد شعارات ومهرجانات واعتصامات وخطابات ومسيرات وإنما إخلاص وتفاعل وايجابية وشفافية ومصداقية لا تقبل التلون ولا تصغى للإشاعات والأكاذيب ولا تلوي على الملاسنات والمهاترات ولا تخضع للمزايدات والمساومات .

وأضاف الشيخ شرف القليصي: من حق وطننا علينا أن نقدر خيراته ونحمي مكتسباته ونسعى لرفعة شأنه في شتى الميادين وأن نتصدى لكل عابث وكل من يسعى إلى إفساده وإفساد أهله من أولئك الذين يسعون في الأرض فساداً، وعلينا أن نتصدى لكل من أراد أن يخل بأمنه واستقراره بكل ما أوتينا بقوة البناء والبنيان وأن ندفع عنه السوء وأن نكون يداً واحدة وحصناً متيناً في الدفاع عن أوطاننا.

ووجه خطيب الجمعة الشكر الجزيل والتقدير والاحترام والامتنان للأخ رئيس الجمهورية الذي استجاب لطلب الشرفاء من أبناء هذا الوطن في المؤتمر وأبناء الوطن الغالي بخصوص إلغاء أو تأجيل سفره إلى الخارج، وقال: لأن استجابة الأخ رئيس الجمهورية تعتبر تضحية من أجل الوطن تضاف الى رصيد تضحياته ونضاله من أجل الوطن وأبنائه وعزته وكرامته ووحدته وأمنه واستقراره.

وقال الشيخ القليصي: فالوطن اليوم والمواطن اليمني هو في أمسّ الحاجة وخاصة في الظروف الراهنة والفتن تعصف بالوطن من كل مكان، هو أحوج ما يكون إلى وقوف الأخ رئيس الجمهورية إلى جانبه وأن يكون متواجداً داخل الوطن بجانب أبناء شعبه يشحذ الهمم ويوحد الصفوف ويجمع الكلمة ويتغلب على الصعاب والعراقيل التي تستجد كل يوم والتي يفتعلها مرضى النفوس.

وتابع :حينما علم الأخ الرئيس حفظه الله أن هذا المطلب للهيئات والقيادات داخل المؤتمر هو مطلب كل أبناء الشعب وشرفاء الوطن المخلصين الذي كانوا قد أعلنوا مسبقاً أنه إذا لم يَعُدْ عن قرار السفر ولم يستجب لطلبهم فسوف يعلنونها اعتصامات مفتوحة في ساحة السبعين والرئاسة حتى يعدل عن قراره .

وأضاف: ولكن كما هو العهد وكما عودنا فخامة الرئيس حفظه الله بثباته وشجاعته وحنكته السياسية في مواجهة الخطوب والتغلب على الأزمات وعدم التهرب من مواجهة المواقف الصعبة، فقد لبى واستجاب لمطلب الشعب كون تواجد الأخ الرئيس داخل الوطن وبالقرب من أبنائه وشعبه وأنصاره ومحبيه يمثل صمام الأمان لمواجهة تحديات المرحلة القادمة ليقود عملية التغيير ويقود الحملة الانتخابية لمرشح الرئاسة القادمة ويحافظ بذلك على الوطن ومؤسساته والبنيان الديمقراطي من الانهيار أو من عبث العابثين الذي يطاله اليوم من بعض مرضى النفوس وليشرف بنفسه على حسن سير تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية حتى يوصل سفينة الوطن إلى بر الأمان والخروج بها من الأزمات والفتن.

حكمة الرئيس

وقال القليصي: شكراً لك فخامة الرئيس على مواقفك البطولية الرائعة.. شكراً على حنكتك وحكمتك السياسية وعقلك الراجح.. شكراً لتضحياتك من أجل الوطن وأمنه واستقراره ووحدته.. شكراً لكل جهودك المبذولة من أجل وطنك وشعبك فأنت من علمت الآخرين ومازلت تعلمهم التسامي فوق الجراح والتضحية بكل عزيز وغالٍ على النفس من أجل الوطن وأبنائه.. مازلت تعلمهم لغة الحوار والتسامح ومازلت تعلمهم العفو عند المقدرة والشجاعة والبطولة والبذل والعطاء والكرامة والجود والسخاء والقيادة والريادة وغرس معالم وأسس الحضارة اليمنية الحديثة بوحدة راسخة قوية وقيم فاضلة ،وهذا الشعب اليمني العظيم يقدر لكم بامتنان استجابتكم لمطلبه فهو يكن لكم المحبة والوفاء وما يزال يبادلكم الوفاء بالوفاء ولوكره المرضى والحاقدون في المدينة.

الفاسدون في الأرض

وانتقد خطيب جمعة «كفى عبثاً بمكتسبات الوطن» أعمال العبث التي تطال مؤسسات الوطن، وقال: ياعباد الله لا تنجروا وراء الأصوات النشاز التي لا تريد الخير لكم ولا للوطن، ونقول لكل من لم يفهم أهمية الوطن ويقدر قدره وعزته وكرامته ولكل عابث بالوطن ومقدراته نقول ياهؤلاء اتقوا الله في تصرفاتكم وأعمالكم لقد عثتم في الأرض فساداً وتخريباً وتدميراً (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون) فأي إصلاح هذا أو تغيير هذا.. قطع للطرقات وايذاء للناس، هذه فوضى خلاقة لا خلاق لها.. هذا خروج عن المشروع والشرع والقانون وعن القيم والأعراف والتقاليد والعادات السائدة في المجتمع اليمني.. هذا تدمير للوطن ومقدراته .

وقال الشيخ القليصي: اتقوا الله يا هؤلاء ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً.. اتقوا الله ياهؤلاء ولا تخربوا بيوتكم بأيديكم أتهلكون الحرث والنسل وتسعون في الأرض فساداً والله لا يحب الفساد.. اتقوا الله يا هؤلاء هذا وطن ليس ملكاً لشخص ولا لأشخاص ولا لشيخ ولا لقبيلة، هذا وطن ليس ملكاً لحزب ولا لجماعة ولا لطائفة ليس ملكاً لجنوبي ولا لشمالي ولا لشرقي ولا غربي.. هذا وطن الجميع وبلد الجميع هذا عز الجميع هذا وطن عظيم موحد هو ملك لكل اليمنيين صغاراً وكباراً.. هو ملك لكل أبناء الشعب بلا استثناء مهما تعددت انتماءاتهم الفكرية والحزبية والثقافية والقبلية والاجتماعية والمذهبية وغيرها .

وتابع الخطيب :هذا الوطن ياعباد الله هو ملك أبنائنا وبناتنا وشبابنا وأجيالنا القادمة وهو أمانة في أعناقنا جميعاً ومصالحه أمانة في أعناقنا جميعاً وأمنه واستقراره ووحدته أمانة في أعناقنا جميعاً فلماذا العبث بمقدرات الوطن ومكتسباته العامة.. اتقوا الله أيها اليمنيون في وطنكم ...الكهرباء والمياه هي ملك من أو النفط والغاز.. وسائل الإعلام والمدارس والمعاهد والمراكز الطبية والمستشفيات والطرقات والمصانع والوزارات والمكاتب والمؤسسات والمنشآت العامة والخاصة هي ملك من؟ إنها ملك الشعب أليست مصالح عامة وملكاً للمواطن وأبنائه جميعاً؟ فلماذا يعتدى عليها ولماذا تخرب وتنهب اليوم لماذا تحرق وتسلب وتحتل وتدمر ويُمنع موظفوها من أداء أعمالهم.

ظلم الشعب

وخاطب القليصي من يقومون بأعمال العبث: اتقوا الله أيها العابثون بمكتسبات الوطن، اتقوا الله ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها، وأسألوا أنفسكم كيف كانت اليمن قبل عام مضى وكيف أصبحت اليمن اليوم..

المطلوب من الحكومة أن توضح للشعب من يعرقل عملها ويعطل مؤسساتها

المواطن ينتظر من حكومة الوفاق لقمة عيش وشربة ماء ووطن آمن مستقر

اسألوا أنفسكم

كيف أصبحت سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وأمنياً وأخلاقياً وتربوياً وواقعاً معيشاً وحياة تسير؟ كيف كان الوطن وأبناؤه قبل ٢٠١١م وكيف أصبح الوطن والمواطن اليوم.. اتقوا الله ولا تنشروا ثقافة الكراهية والحقد والتدمير والعنف والعبث بالوطن ومقدراته وأمنه واستقراره ومنجزاته وخيراته.

اتقوا الله فقد ظلمتم الشعب واعلموا إنْ كنتم تريدون التغيير إلى الأفضل كما تزعمون فاصدقوا النوايا أولاً مع الله ومع أنفسكم وشعبكم وأخلصوا النوايا وارفعوا شعار الصدق في القول والعمل غيروا أنفسكم أولاً إن كنتم تريدون التغيير إلى الأفضل.. اتقوا الله فأنتم الآن تتولون زمام الحكومة في البلاد فماذا تريدون أكثر من ذلك؟ وماذا ستقدمون للوطن.؟ ودعا الشيخ القليصي أحزاب المشترك إلى تطهير قلوبهم من الحقد والحسد والغل والتآمر على كل ماهو جميل في هذا الوطن.. وقال إذا أرتم التغيير إلى الأفضل فعليكم أن تغيروا أنفسكم التي انبعثت منها رائحة المكر الكريهة والتآمر على الوطن.. غيروا أنفسكم التي انطوت على الشر وتبيت سوء النية وتتبنى سياسة عدم الثقة والتشكيك في نوايا الآخرين وتخلوا عن المطامع الشخصية الضيقة والحزبية المقيتة.. ويجب أن تعيشوا بثقافة التسامح والمحبة والأخوة والتعايش السلمي والعفو والتعاون على البر والتقوى لا التعاون على الإثم والعدوان.. هيا إن كنتم صادقين ليعلو منهج التصالح والتسامح والعفو فيما بين المجتمع والتسامي فوق الجراح.. غيروا أنفسكم (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم).

أزمة الكهرباء

وفي الخطبة الثانية من جمعة «كفى عبثاً بمقدرات الشعب» أعرب الشيخ القليصي عن الشكر لوزير الكهرباء في حكومة الوفاق على تحليه بالصدق وفضح أقاويل وأكاذيب المشترك التي كانت تروجها ليل نهار وتزكم بها الأنوف والآذان وتعمي بها البصائر.. فكذب وزير الكهرباء هذه الادعاءات وأكد أن هناك قبائل وجماعات وعصابات مسلحة هي التي تقوم بالاعتداء على الأبراج ومحطات الكهرباء وهم من يمارسون تخريب هذه المنشأة الوطنية المهمة.

ونوه خطيب الجمعة إلى أنه ورغم مواقف وزير الكهرباء السلبية وبذاءة لسانه إلا أنه تحلى بالشجاعة الأدبية وقال كلمة الحق التي أبطلت ادعاءات المشترك وفندت أكاذيبهم.. وأشار إلى أنه قد يقول الحكمة غير حكيم وقد ينطق بكلمة الحق غير المنصف، والحكمة ضالة المؤمن إن وجدها فهو أحق الناس بها.. وقال: مهما تكن الأسباب وراء تصريحات وزير الكهرباء حتى وإن كان مكرهاً على الإدلاء بها فنحن نقول شكراً لك وبقي أن تقول لحزبك ولتآمر المشترك يكفي عبثاً بمقدرات ومنجزات الوطن، يكفي كذباً وتزويراً وتدليساً وتضليلاً للأخبار الكاذبة والافتراءات المفضوحة على شرفاء الوطن.. وطالب خطيب جمعة «كفى عبثاً بمكتسباتنا» وزير الكهرباء ان يتقي الله في الأمانة التي تحملها، وقال: فهذا التصريح لا يكفي فماذا فعلت بعد ذلك ماذا قدمت وما الإجراءات التي اتخذتها حتى تتغلب على انقطاع الكهرباء غير المبرر وحتى تتجاوز مشكلة التخريب المتعمد لأبراج الكهرباء.

وتساءل الشيخ القليصي مخاطباً أحزاب المشترك لماذا هذا السكوت.. وزارة الداخلية والعدل والإدارة المحلية بأيديكم لماذا لا تحاسبون العابثين بمقدرات الوطن.. ونوه خطيب الجمعة إلى أن الكهرباء لم تكن تقطع في ذروة الأزمة على المواطنين بهذا الشكل الذي نشهده اليوم حيث كانت ساعات الانقطاع معلومة ومحددة..

أما اليوم فقد طال الإنقطاع لساعات وأيام وإن عاد فلا يتجاوز الساعة أو أقل، كما إن مستوى قوتها متذبذب الأمر الذي ألحق أضراراً بالمعدات والأجهزة الكهربائية والمنزلية للمواطنين.. فمن المسئول عن ذلك.

وطالب خطيب الجمعة وزير الكهرباء القيام بواجبه وعدم الخوف من الأكمة التي تقف وراء الاعتداء على أبراج الكهرباء وأن يشير ويحدد الأسماء والأشخاص الذين يعبثون بمقدرات الوطن ويعتدون على أبراج الكهرباء بعد أن كُشف انتماؤهم السياسي ومن الذي يدعمهم ويقف وراءهم، كما طالب خطيب الجمعة أعضاء حكومة الوفاق أن يخرجوا عن صمتهم ويبينوا للشعب حقيقة ما يجرى في وزاراتهم ومؤسساتهم ومن يقف خلف تلك الفوضى ومن يتلاعب بحاجات المواطن الأساسية، فمن حق الشعب أن يعرف من الذي يتقطع لقاطرات النفط والغاز ومن الذي يتلاعب بأسعار المواد الغذائية ومن الذي يخرب المدارس ويعطل مسار العملية التعليمية ومن الذي ينشر الفوضى والإضرابات في الجامعات والمحاضر التربوية ليتضح للمواطن من الذي يحتل المدارس والجامعات والكليات ويحولها إلى ثكنات عسكرية ويقيم فيها الخنادق والمتارس ويحرم الشباب من تلقّي العلم فيها.

صمت الحكومة

وقال: يجب أن يخرج أعضاء حكومة الوفاق عن صمتهم ويبينوا للشعب من الذي يعطل مسار العمل الإداري والخدمي والمؤسسي والتنموي، ومن الذي يقف حجر عثرة أمام تقدم عمل حكومة الوفاق.

وأعرب الشيخ القليصي عن شكره لحكومة الوفاق على تجاوبها بإقرار قانون التدوير الوظيفي كونه الحل السليم للأزمة المفتعلة التي بدأت تعصف بمؤسسات الدولة.. وقال مخاطباً حكومة الوفاق، إذا كنتم اليوم تشكون من الفوضى العبثية التي يحركها بعض الأطراف في بعض المرافق الحكومية وتشكون من التقطعات وأعمال التخريب والانفلات الأمني والخروقات العملية للمبادرة الخليجية، فما هو دوركم كحكومة وفاق لهذا الوطن ماهو دورك يا رئيس الوزراء لمن تشكو وأنتم من توليتم زمام الأمور ومسئولية هذا الوطن أليس من دوركم اليوم ياحكومة الوفاق أن تقولوا للمحسن أحسنت وللمسيئ أسأت وتطبقوا مبدأ الثواب والعقاب.. أليس من حقكم إن كنتم تمتلكون الشجاعة الأدبية أن تصارحوا المخطئ والمخالف في أعماله وتفضحونه على رؤس الأشهاد.. أليس من حق هذا الشعب وأبنائه الشرفاء أن يعرفوا من يقف حجرة عثرة أمام تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.. أجيبوا ياوزراء حكومة الوفاق قبل أن تتحول وزارتكم من حكومة وفاق إلى حكومة نفاق سياسي..

وطالب خطيب الجمعة اللجنة الأمنية أن توضح للشعب من الذي يعبث بخيرات الوطن واقتصاده وثرواته والممتلكات العامة والخاصة من الذي يعرقل التسوية السياسية، فمن حق الشعب اليوم أن يعرف من الذي يهدد أمنه واستقراره ووحدته ومستقبله السياسي..

اللجنة العسكرية

كما تساءل الشيخ القليصي عن دور وزارتي الداخلية والدفاع وكذا اللجنة العسكرية مما يحدث في صعده ودماج وأبين وزنجبار وأرحب ونهم والحيمتين ومما يمارس اليوم من أعمال نهب وتقطعات ومما يحدث في الحصبة وصوفان من خروقات للمبادرة وآليتها وما يحدث في المعتقلات الخاصة وسجون الإخوان والفرقة من قمع وتعذيب لشباب الجامعة المعتقلين لديهم.. أين دور الحكومة تجاه من يقطع الشوارع والطرقات ويخيف الآمنين وما يحدث في الجامعة وكلياتها وما يحدث في مصنع اسمنت البرح وعمران وما تتعرض له المدارس والمراكز الصحية والمكاتب الحكومية وما تتعرض له الفنادق والمنتجعات السياحية في عدن.. وقال: إن المواطن اليوم ينتظر من حكومة الوفاق لقمة عيش وشربة ماء، ويعول عليها تحقيق الأمن والاستقرار وضبط الأسعار ومنع الاحتكار وإعادة الحياة إلى طبيعتها..

وتابع: إن المواطن اليوم لا ينتظر من حكومة الوفاق قوانين واجتماعات جوفاء فالمواطن اليوم يصرخ بأعلى صوته أين سياسة المهم فالأهم على أرض الوطن يصرخ بالعلن يكفي فتناً ومحناً ويكفي خطابات ومهرجانات.. أين الرغيف واللبن وأين توفير الوظائف والمهن وأين تأمين السكن، وأين من يوفر الدواء للكبير دونما ثمن.. لا تعبثوا بخيرات الوطن، فهل سمعتم نداء الشعب ياحكومة الوفاق.. هل سمعتم نداء الشعب ياحكومة السبت، فالشعب والمواطن اليوم يحتاج مزيداً من الوقت للعمل وإعادة بنائه وإعماره، يحتاج المزيد من أوقات الدوام والعمل ولا يحتاج مزيداً من الإجازات والاستجمام السياحي.. اتقوا الله ياحكومة الوفاق لم تفهموا من مهامكم وأعمالكم سوى راحة يوم السبت وإقصاء وتهميش الموظفين وممارسة سياسة الإقصاء والإلغاء والتمترس وراء كراسيكم والاستقواء على قنوات الإعلام الرسمية وتكميم الأفواه واحتكار وسائل الإعلام وممارسة القص واللصق.

مؤتمر ذمار يحذر من السكوت على فوضى المؤسسات

دان فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة وجامعة ذمار وقيادة الدوائر والقواعد والأنصار، الحملة الهمجية البشعة ضد قيادات ومؤسسات ومرافق الدولة بشكل عام، وقيادة جامعة ذمار بشكل خاص التي تجاوزت دستور الجمهورية اليمنية والقوانين والقيم والأعراف المجتمعية.. وقال بيان صادر عن اجتماع لها: إن مهاجمة الرموز الوطنية تحت دعاوى ثورة المؤسسات ضد الفساد هي فوضى خلاقة بشكل وأسلوب انقلابي جديد وخطير من قبل أحزاب اللقاء المشترك وشركائه.. وتتصل عن المبادرة الخليجية التي أنارت درب اليمنيين لتجاوز الآلام والمعاناة خلال الأزمة..

وأكدت قيادات وقواعد وأنصار المؤتمر بذمار أن الفوضى التي شهدتها عاصمة المحافظة وعدد من المحافظات مسألة لاينبغي السكوت عنها أو أن تمر مرور الكرام..

داعين الأخ المناضل عبدربه منصور هادي- نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام- إلى اتخاذ إجراءات صارمة تجاه هذه الخروقات.. كما دعوا حكومة الوفاق الوطني إلى القيام بدورها وفرض أجواء الوفاق والأمن المنشود..

مؤكدين أن النيل من مؤسسات البلاد ومراكزها التنويرية ممثلة في الجامعات والمدارس يخدم الأجندة المشبوهة.. داعين أحزاب المشترك للوقوف بمسؤولية تجاه التصرفات الطائشة التي تضر بمصالح الجميع.. كما ناشدوا الوسطاء الدوليين الرقابة على ذلك وردع التصرفات الهوجاء التي تسيئ لأجواء الوفاق وتهدد التسوية السياسية..

المؤتمر بساحل حضرموت يحذر من الإقصاء وتخريب المؤسسات

فائز سالم بن عمرو

عقدت قيادة فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة حضرموت اجتماعا اعتياديا الأربعاء تم فيه مناقشة المستجدات على الساحة الوطنية والمحلية والعمل التنظيمي لفرع المؤتمر .

وقد اطلع الأستاذ عوض عبد الله حاتم ـ ، رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بساحل حضرموت- الحضور على توصيات وقرارات اللقاء التشاوري للمسؤولين في الحكومة والنواب والشورى الذي عقد في صنعاء في ديسمبر الماضي.. كما اطلعهم على خطوات تنفيذ المبادرة الخليجية والآلية التنفيذية المزمنة ، ودعا حاتم للاستعداد لإنجاح الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في ٢١ فبراير القادم، مطالبا بضرورة انتظام الاجتماعات للقيادة وفروع المؤتمر وتبني مطالب المواطنين في المحافظة والبحث عن حلول لها .

هذا وبعد نقاشات لمصوغات جدول الاعمال باركت قيادة المؤتمر بالمحافظة مبادرة الأشقاء الخليجيين وآليتها التنفيذية للخروج باليمن من أزمته وطالبت جميع الأطراف بإنجاحها وإرساء مبدأ الحوار لتجاوز المشكلات والصعوبات .

وطالب الاجتماع أبناء حضرموت الحرص على استقرار وامن المحافظة وتقديم مصالح أبنائها على المصالح الحزبية.

وأعلنت قيادة المؤتمر وقوفها مع كل المطالب المشروعة لأبناء المحافظة ورفض أعمال الفوضى والتخريب وإقلاق الأمن مؤكدة أن المطالبة بالحقوق تكون وفق القوانين المتبعة بالجمهورية وان أية محاولة للقفز على المؤسسات القائمة هو عمل مرفوض ومدان ويدفع إلى التناحر والصراع .

ودان مؤتمر حضرموت العمل الفوضوي وغير المسؤول الذي تعرض له الكادر الكفء الأستاذ ابوبكر سعيد العمودي ـ رئيس مصلحة الأحوال الشخصية والسجل المدني تحت شعارات ومبررات فوضوية وطائفية .

وبارك إنشاء شركة بترومسيلة المحلية وطالب الإسراع في استكمال هياكلها التنظيمية والإدارية .

كما طالب المؤتمر الاهتمام بعملية التنمية الاجتماعية بمناطق الامتياز وتنميتها وإعطائها المزيد من الاهتمام وان تعطى الأولوية في العمل والتوظيف لأبناء المناطق النفطية.